COPYRIGHT

This microfiche is supplied by the British Library, Oriental and India Office Collections and is for private study or research only. The material is subject to copyright and may not be reproduced without the written permission of:-

The British Library
96 Euston Road
London NW1 2DB
United Kingdom

الحقوق محفوظة

تقدم المكتبة البريطانية
قسم المجموعات الشرقية والمكتبة الهندية
هذا الميكروفيش من أجل افادة الدراسات الخاصة والأبحاث فقط.
جميع الحقوق بما يخص هذه المادة محفوظة ويحظر استخراج نسخ عنها بدون موافقة المكتبة البريطانية خطيا .

BL MANUSCRIPT NUMBER: DELHI ARABIC 278/a/b/c

TITLE: a. I'MĀL AL-FIKAR WA-AL-RAWĀ'IḤ AT

b. [FĀ'IDAH MIN ASḤĀRA ALAYHUM]

c. AL-MASLAK AL-WASAT AL-DĀNĪ

AUTHOR: AL-KŪRĀNĪ, IBRĀHĪM IBN AL-ḤASAN

DATE: 19TH CENT.
a 1b - 19a
b 19b - 21b

SPECIFICATIONS: FOLIOS c. 22b - 51a.

SIZE: 23·5 x 14·5 cm.

BL CATALOGUING REFERENCE: 10D c.

THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS

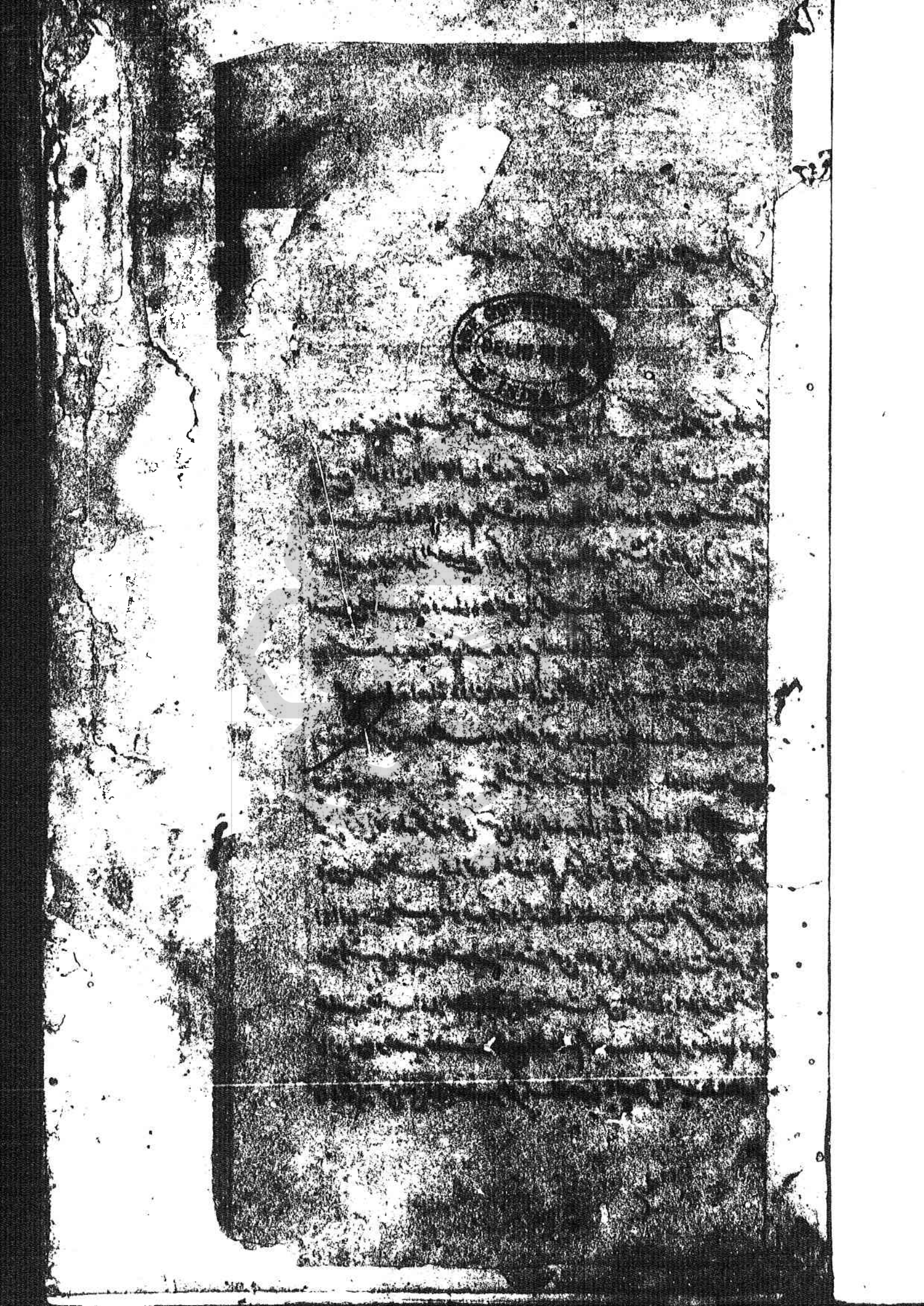

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الحمد لله الذي منه بطلب توفيق حسن النية في الاعمال وبيده ازمة القلوب وملكوت كل شيء
في جميع الشؤون والاحوال احمده بجميع محامده على جميع نعم انظاهرة والباطنة
ما علمت منها وما لم اعلم واشهد ان لا اله الا الله وحده واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله المصطفى الاكرم صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه المهتدين
المنتجبين صلاة وسلاما فائضي البركات على الانفس والآفاق متجددين
على الاستمرار عدد خلق الله بدوام الله الملك المبين الدائم الخلاق اما
بعد فهذه نبذة امدانا باذن الله اعمال الفكر والروايات في بيان حقيقة الحركة
بالنسبات وبمن الله فله الحمد ايد والتوفيق وبيده الملك وملكوت كل شيء
وفيها بيانان الاول في حقيقة التشريح وسره اعلم اولا ان الانسان
كغيره قوى فاعلة محركة على معنى ان الجسم داخل في الحركة اما بالتحريك
باذن الله وتنقسم الى قوة باعثة على الحركة وقوة محركة مباشرة بالتحريك
اما الباعثة فالشوقية وتنزوعية فالجلب النفع وتتمم شوقية والمالم
النفر وتسمى غضبية فالشوقية المبعثة من العوي الى المدركات بعثا من شهوة
جبلت لجلب الملائم طبعا او اعتقادا وتبعث عن اعتقاد او علم في الشيء
كان اولا وحصية خلقت عليه الملائم بسبب الاعتقاد مطلقا كان باطلا
واما المحركة فهي التي تباشر التحريك بالعضل والبسيط منها القوة

منه مقبولا ان ما عداها من المفرد من بقية افراد النية بالمعنى الاعم لها
سنة عادية او اخروية فان الشرع قد اعتبرها وجعل صورا لاعمال تابعة
لها في الاحكام الدنيوية وللاخروية فتختلف احكام الصور لاختلاف نياتها
اما الدنيوية فكما تختلف احكام صورة القتل باختلاف كونه عمدا او خطأ او شبه عمد
وكما تختلف حكم اخذ الدائن فيما لمن مال المدين باختلاف قصد الاستيفاء او غيره
الى غير ذلك من الفروع المفصلة في محلها واما في الاخرة فلانهم يبعثون على نياتهم
مع اختلافها فيجازون بحسبها كما يومئ حديث عبد الله بن عمرو عند ابي داود ان
قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وان قاتلت مرائيا مكاثرا
بعثك الله مرائيا مكاثرا على اي حال قاتلت او قتلت بعثك الله على
تلك الحال وحديث ابي هريرة عند مسلم ان اول من تسعر النار به يوم القيمة رجل
استشهد الحديث بطوله وفيه فيقال له كذبت ولكنك قاتلت لان يقال
جريء فقد قيل وفي رجل تعلم العلم وقرأ القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل وفي رجل
وسع الله عليه كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل وحديث
ابي هريرة عند احمد وابن ماجة من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا
ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة وحديث كعب بن
مالك عند الترمذي من طلب العلم ليماري به السفهاء او يجاري به العلماء او
يصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار الى غير ذلك من الاحاديث وبالله
التوفيق ولاقى الا بالله المقدمة الثانية في ان النية هل تدخل تحت الاختيار ام لا
قال الامام ابو حامد الغزالي في كتاب النية من الاحياء بيان ان النية غير داخلة
تحت الاختيار الى ان قال انما النية انبعاث النفس ونوجهها وميلها الى ما ظهر
لها ان فيه غرضها اما عاجلا واما اجلا والميل اذا لم يكن لا يمكن اختراعه واكتسابه
فمجرد الارادة اي بمجرد تخيل الارادة بل فلان يقول الشجاعان لو نبت لاردت ان اشتفي
الطعام واميل اليه او قول الفارغ لو نبت ان اعشق فلانا واجبه والله اعلم

لا تنسخ الكتاب بعد اليوم

فذلك محال بل لا طريق الى اكتساب صرف القلب الى الشيء وميله اليه وتوجهه نحوه
الا بالكتاب اسبابه وذلك مما قد يقدر عليه قد لا يقدر عليه الى اخره فصل تفصيلا
شافيا قلت قد صرح في كتاب شرح عجائب القلب من الاحياء وبان للهم
فعل اختياري للقلب وسماه قصدا دينية حيث قال والرابع وهو الهم بالفعل
فانه يواخذ به الى ان قال وان الفضل لبان تاركه بعذرا خوفا من ان كتبت عليه
سيئة فان همه فعل من القلب اختياري اسهى وهو صريح في خلاف ما ذكره في
كتاب النية قلت الذي يفهم من كلامه في شرح عجائب القلب ان الارادة
عنده هي الشوق المتاكد وان تاكده قد يحصل لفعل اختياري فقد يكون التسمية اختياريا
باعتبار حصولها من سببها الاختياري البيضاوي والايضاح ولكنه انه قال عند الكلام
على مبادي الافعال الاختيارية الرابع التصميم العزم وجزم النية وهذا اما ان سميه
هما بالفعل وقصدا وهذه النية قد يكون لها مبدء ضعيف ولكن اذا اصغى
القلب ليلي الى طرف الاول حيث طالت محادثة النفس تاكد وصارت ارادة
محزومة فاذا الجزم مست الارادة فربما يندم بعد الجزم فيترك العمل وربما يفعل العارض
ولا يعمل بها وربما يعوقه عائق فيتعذر عليه العمل الى هنا كلامه فقوله اذا اصغى القلب
الى طرف الاول تاكد لا يدل على ان الارادة عنده هي الشوق المتاكد الذي سماه هما
وقصدا وان هذا التاكد قد يحصل باصغاء القلب الى طرف الاول وللاصغاء فعل اختياري
للقلب لامكان اعراضه عن الخاطر الاول وتركه التفاته اليه في الجملة وان كان
بعض الاوقات يكون الخاطر قاهرا بان لا يمكن من دافعته واذا كان للاصغاء
اختياريا كانت الارادة التي هي تاكد عن اختياري فان للاصغاء
يترجح اعتقاد الملائمة فيما خطر له فيحصل منه الشوق الضعيف ثم التاكد حتى يصير
ارادة مجزومة فيكون تسميتها اختياريا باعتبار حصولها من سببها الاختياري
البعيد الذي يترجح اعتقاد الملائمة المتعلق بها فشوق الضعيف
منها والارادة التي هي تاكد الشوق موافق لما ذكره في كتاب النية وبالله التوفيق و

على هذا فيكون التكليف بها في العبادات باعتبار سببها للاختياري
كما قالوا في التكليف بالايمان فانه على ما هو المشهور من ان التصديق الذي هو
فعل العلم وهو من بعوله التكليف على الاصح مع انه لا تكليف بالفعل لكن
التحقيق ان التصديق فعل للنفس لانه كما قال الشيخ ابو الحسن الاشعري رحمه الله
قول في النفس تتضمن المعرفة بالكلام للنفس بما يدل على صدق المتكلم وذلك الكلام
مسبوق بالمعرفة وموضح ولكن على وجه التفصيل مستوعب في كتابنا قصد
السبيل الى توحيد الجليل الوكيل فمن وجده فليراجعه فاني اهتفت النظر في هذا
المطلب نحو ستة اشهر حتى حررته بحمد الله اوضح تحرير وبالله التوفيق ذي الطول
لا اله الا هو اليه المصير تنبيه اطلاق الهم الناقض الا حاد الهم على تصميم العزم وجزم
النية موافق لاحاديث الهم التي منها حديث ابن عباس في الصحيحين وغيرهما
من هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله
عنده عشر حسنات الى سبع مائة ضعف الى اضعاف كثيرة وان هم بسيئة
فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبت له سيئة واحدة
ومنها حديث ابي هريرة عند الترمذي وصححه مرفوعا الى الله تعالى انه اذا هم عبدي
بحسنة فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها بعشر امثالها فاذا هم بسيئة فلا
تكتبوها فان عملها فاكتبوها بمثلها فان تركها فاكتبوها له حسنة الحديث و
منها حديث انس عند ابي يعلى مرفوعا من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة
فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه شيء فان عملها
كتبت عليه سيئة ومنها حديث ابي ذر عند الطبراني في المعجم الصغير مرفوعا من هم
بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا امثالها الى سبعمائة
وسبع امثالها ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه شيء فان عملها كتبت عليه
سيئة او محاها الله عز وجل اي غير ذلك وذلك لانه لم يذكر بعد الهم الا
مصدرا بان فهذه التفصيلية تدل على ان الهم هو الذي يعقبه العمل الا ان يترك